نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وصف جمعته فائز إذ أجساد المنافقين بالتغابن استعرت وله الطلاق والتحريم ومقام الملك والقلم فناهيك به من مقام وفي الحاقة أعلى الله له المعارج على نوح المتطهر وخصه من بين الإنس والجن بيا أيها المزمل ويا أيها المدثر وشفعه في القيامة إذا دموع الإنسان مرسلات كالماء المتفجر ووجهه عند نبإ النازعات وقد عبس الوجه كالهلال المتنور ويوم التكوير والانفطار وهلاك المطففين وانشقاق ذات البروج بشفاعته غير متضجر وقد حرست لمولده السماء بالطارق الأعلى وتمت غاشية العذاب إلى الفجر على المردة اللئام فهو البلد الأمين وشمس الليل والضحى المخصوص بانشراح الصدر والمفضل بالتين والزيتون المستخرج من أمشاج العليق الطاهر العلي القدر شجاع البرية يوم الزلزال إذ عاديات القارعة تدوس أهل التكاثر ومشركي العصر أهلك الله به الهمزة وأصحاب الفيل إذ مكروا بقريش ولم يتواصوا بالحق ولم يتواصوا بالصبر الخصوص بالدين الحنيفي والكوثر السلسال والمؤيد على أهل الجحد بالنصر صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما تبت يدا معاديه ونعم بالتوحيد مواليه وما أفصح فلق الصبح بين الناس وامتد الظلام .

قصيدة على مثالها للكفعمي .

ولنشفع هذه الخطبة بقصيدة على سور القرآن في مدح سيد ولد عدنان يحسن هنا أن ننضي عن فرائد نفائسها لطلابها ما أغدف من خمرها وستورها ونجلي عن خرائد عرائسها لخطابها ما أسدف من غررها في خدورها فانظر إلى سور أبياتها وصور توريا تها ثم ادعهن يأتينك سعيا فحفظا لها ووعيا وهي هذه .

(يا من له السبع المثاني تنزل ... وخواتم البقره عليه تنزل) .

(في آل عمران النساء لم تلد ... كنظيره الأجساد ذلك تفعل)